Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك الشيء حتى تبينه، فإذا هو غَزَالان من ذهب، ودروع وأسيافٌ وآلاتُ حرب؛ فابتهجت نفسه، وعاوده الأمل من جديد، فعاد يحفر وهو أكثر همة ونشاطًا.

ومازال يرفع الفأس ويخفضها، وهو يُنشد ويغنى، حتى ضربت الفأس فى حرف البئر الذى بناه إسماعيل.

هنالك كبّر عبد المطلب، وصاح فى فرح وابتهاج: هذا طَوِيُّ إسماعيل.. ! هذه بئر زمزم.. ! هذه سقاية الحجاج.. ! فعرفت قريش أنه أدرك الماء، فأقبلوا إليه مسرعين، يريدون أن يشاركوه فى كل ما عثر عليه.

قال عبد المطلب: أما الذهب والسلاح فليس لى ولا لكم؛ إنما هو للكعبة التى أُهدىَ إليها؛ وأما الماء فاجعلوا بينى وبينكم فى شأنه حَكَمًا، فإنْ حكم لكم به فهو ماؤكم، وإن حكم لى فهو مائى الذى دُعيت إلى استنباطه وكشفه، وخُصِصْت به من دونكم جميعًا.

قالوا: لقد أنصفتنا يا عبد المطلب، فنعم الرأىُ رأيك!

الاحتكام

وكان من عادة العرب فى ذلك الزمان، أن يحتكموا إلى الكهان والعرّافين فى شئونهم المهمة، فاتفقوا على أن يذهبوا